لما ترعدون مقامكم فيها الهلاك دايما يطلبون الموت فلا يموتوا ويطلبون
الخلاص فلا يجدون والي يا روح الله لما عاينت ذلك علمت هم اولادي
وعاينت ما يفعل الله بهم اذا ماتوا على الكفر ثم اني شكوت الى الزبانية
الجوع فاخذوني والتوني الى شجرة الزقوم واخذ واحد من ثمرها واطعموني
واحده فوضعت في حلقي فاردت ان ابلعها فما قدرت ابلعها ولا اخرجها
فقلت للزبانية اسقوني فسقوني شربة من ما الحميم فلما شربتها
تساقط لحمي وجلدي عن عظمي ثم اعادني الله كما كنت ثم اخذوني
والقوني الى وادي من اودية جهنم وهو وهدة والقوني فيه
فبقيت نازل فيه ما شا الله تعالى حتى وصلت الى ارضه فرايت فيه
نهر يجري من صديد اهل النار كالبحر العظيم يسمع من جريانه صفيره
خمسماية عام وهو يقال له الغضبان يغضب لغضب الله تعالى لا ينجو
منه الا كل من هو مؤمن ومؤمنة فلما سمع عيسى عليه السلام ذلك
قال يا جمجمة من قوم من انتي فقالت يا روح الله كنت من قوم
موسى ولم اعلم ما فعل الله بقومي فقال لها عيسى عليه السلام
وماذا تريدين ان يفعل الله بكي فقالت يا روح الله اشتهي ان تدعوا
الى ربك ان يحييني ويعيدني الى دار الدنيا حتى اعبده حق
عبادته ويكون حديثي بين الناس يتحدثون به الى يوم القيامة
فلما سمع عيسى عليه السلام ذلك رفع راسه الى السما وقال
اللهم اني اسيلك يا من يحيي العظام وهي رميم ان تحيي هذا العبد
حتى يرجع الى دار الدنيا ويعبدك حق العبادة وانت على كل شي
قدير قال فما استتم عيسى الكلام حتى قام قايما على قدميه وهو
شاب احسن ما يكون من الشباب وقال اشهد ان لا اله الا الله و
واشهد ان محمد رسول الله المبعوث في اخر الزمان واشهد ان موسى
كليم الله واشهد لك يا عيسى روح الله قال فلما سمع ذلك
عيسى فرح به وامن بطاعة الله عز وجل فعبد الله تعالى حق
عبادته

٦٥

عبادته وجعل يقوم الليل ويصوم النهار حتى اتاه الموت الذي لا مفر
منه فسبحان الحي الذي لا يموت والحمد لله وحده وصلى الله على من
لا نبي بعده وهذا ما انتهى الينا من قصتها انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمادي

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم وبعد
فهذه قصة برصيصا حكي انه عبد الله والطاعه مايتي وعشرين
سنة حتى تعجبت الملائكة من طاعته وعبادته قال الله تعالى لهما
ذا تتعجبون اني اعلم ما لا تعلمون انه يكفر ويدخل جهنم ابد الابدين
فسمع ابليس ذلك وعلم ان هلاكه على يده فجا الى صومعته
على صورة الشيخ العابد فناداه فقال من انت وما تريد فقال انا
عابد جيت عونا لك على عبادة الله فقال برصيصا الله يكفيني لك
صاحبا فقام ابليس وعبد الله ثلاثة ايام لم ينم ولم ياكل ولم يشرب
قال برصيصا اني عبد الله مايتي وعشرين سنة ولا اقدر على تركي
الاكل والشرب فكيف تركك قال ابليس اذنبت ذنبا فلما ذكرته لم يعرض
على النوم والشرب والاكل قال برصيصا علمني حتى اكون مثلك قال
ابليس افعل المعصية ثم تب حتى تجد حلاوة الطاعة قال اعصيه
تعالى بعد عبادة كذا قال ابليس الانسان اذا اذنب لا يحتاج الى التقدير
قال لاي شي افعل قال الزنا قال لا قال والا تقتل مسلما قال لا قال والا تشرب
خمرا فانها هون وخصمك لله وهو كريم قال ثم قال اي احد قال
انهض الى قرية كذا واشتري بها الخمر فلما بلغ اليها فاخذ الخمر وشرب وسكر
وزنى بامراة ودخل على زوجها وقتله ثم دخل ابليس الى السلطان
وهو في صورة شيخ واخبره الخبر فاخذه وجلده للخمر ثمانون جلدة
اي سوط وللزنا ماية جلدة وامر بالصلب لاجل الدم فلما صلبوه جاءه ابليس في
صورة عابد فقال انك تريد نجاتك قال نعم قال اسجد لي سجدة
واحدة فسجد وكفر فلذلك قوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)